



لا يشملها التعاطف

«التعاطف الانتقائي»

عنصرية تزيد إغراق السودانيين

#من_قلبي_سلام_للخرطوم..

محاولة لحشد التضامن الإلكتروني لفيضانات السودان

وشرحت تغريدة:

@u2_kxb

#هناك نوع من أنواع العنصرية هو selective empathy أو التعاطف الانتقائي، السودان مثلاً يعاني الآن من فيضانات مدمرة لها أسبابها تقريبا، معاناته لم تجذب أي تعاطف مثل حرائق أستراليا، أسراريا وصلها دعم بالملايين من الدولارات لرعاية الحيوانات، الحيوانات يا بشر، هذا النوع من العنصرية أوسخ أنواع العنصرية.

والتعاطف رد فعل لا شعوري في الدماغ تتحكم به خيرات الإنسان السابقة، وتشير إيما ملكويني، الرئيسة التنفيذية لشركة "إلبي ديجيتال"، إلى أن موقعي فيسبوك وتويتر ساعدا في ظهور جيل أكثر تعاطفا من غيره. لكن التعاطف لا يشمل الجميع.

وقبل سنوات قليلة، نشر موقع "السخرية المصورة" المكسيكي، خارطة أظهرت تفرقة في التعامل مع الكوارث والإعذابات التي تتعرض لها بلدان العالم، من حيث التعاطف والاهتمام الإعلامي والشعبي. وفي خارطة احتلت الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا المركز الأول، تلتها دول أميركا اللاتينية أو منطقة شرق أوروبا وأخيرا الشرق الأوسط وأفريقيا. وقال ناشط:

@mohammadzwahreh

#نحن عنصريون بالفطرة حتى في التضامن، أرسلنا سلاما لبيروت وشارلي إيبدو وحتى وصل سلامنا إلى الصين والهند وإيطاليا، لكنه لم يصل إلى أشقائنا في السودان العظيم #فيضانات_السودان.

يذكر أن الأمر لم يختلف في وسائل الإعلام عن مواقع التواصل الاجتماعي. وعادة لا يتفاجأ الأفارقة، وغيرهم من السود في جميع أنحاء العالم، من عدم تغطية الإعلام خاصة الغربي لماسيهم.

وتنشأ هذه الفجوات في التفكير من تاريخ مقلق، ونكرت كريستينا شارب، الأستاذة في جامعة تافتس، في كتابها "في اليقظة: على السود والوجود" (In the Wake: On Blackness and Being)، أن السود في الولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم يعيشون وكانهم غير موجودين، وأن شيخ العبودية جعل الأمم السود وموتهم أمورا غير مفهومة بشكل أساسي بالنسبة للعالم.

ويشير تحليل شارب إلى أن السود لا يكتسبون التعاطف بسهولة، أي كانت طريقة موتهم، وتعتقد أن الخرافات العنصرية تحدد المعتقدات الأساسية المتغلظة في التعاطف الإنساني. ومنذ مدة يخوض السود في العالم نقاشات حادة لتغيير نظرة العالم إلى قضاياهم.

كوارث تملك "كاريزما" تستحق الاهتمام كأنفجار بيروت، وأخرى فقيرة وغير جذابة، كفيضانات السودان، كان هذا موضوع النقاش على تويتر الأحد بسبب عدم اللا مبالاة مع الكارثة التي يشهدها السودان.

وكتبت ناشطة:

@HayaMasarjil

#97 شهيدا و1200 جريح في فيضان نهر النيل على العاصمة السودانية الخرطوم وضواحيها والآلاف من المنازل المدمرة.. ولم نر البلاد والشعوب العربية تتضامن معها.. بالرغم من أن الفيضان لا يزال مستمرا حتى الآن ويحصد العشرات من الأرواح والمنازل.

وقالت مغردة:

@AlaHamdann

#قديمش بشع! انه هاد الهاشتاغ الإنساني، النشطاء السودانيون عم يحاولوا يقنعوا الناس إنهم ينشروا عنه؛ إنه يوصل صوت السوداني. قديمش العالم منحاز وعنصري؛ وبيختر إنه بلد أهم من بلد تاني، حسب لونه ووجوده الإعلامي وأهميته الفنية، كيف صرنا نقيس أهمية الإنسان؟ #من_قلبي_سلام_للخرطوم #السودان.

وتساءل إعلامي مصري:

@M_ARahman

#أحمل نفس المحبة للبنان والسودان. لكنني أسألك: لماذا احتشد العرب وتحرك العالم تعاطفا مع لبنان ودعمنا له بعد انفجار الميناء.. ولم تتحرك العواطف، ولا أعلن الدعم للسودان مع كارثة الفيضان القاتلة: هل هناك نكبات تملك "كاريزما" تستحق الاهتمام، ونكبات فقيرة وغير جذابة، نصيبها الإهمال؟

واعتبر معلقون أن "التعاطف الانتقائي خير دليل على النفاق العربي والدولي في أقدار صورته".

وشرح آخرون أن السبب هو الظلم الذي تعرض له السودان إعلاميا.

وقال مغرد:

@Hayder_Chef

#السودان، هذا البلد دائما مظلوم إعلاميا من قبل العرب سواء كانوا إعلاميين أو ناشطين، في ما يتعلق بكل النكبات والأزمات التي تحدث فيه. لا أعرف لماذا الناس يرون شعبا منكوبا وشعبا آخر قد يكون أكثر نكبة منه ولا يتم أخذ الموضوع بعين الاعتبار والأهمية! #من_قلبي_سلام_للخرطوم.

وقال معلقون إن "التعاطف الانتقائي هو نوع من أنواع العنصرية.

الخرطوم - تعالت الأصوات على موقع تويتر الأحد منتقدة "التعاطف الانتقائي" تجاه الأوضاع الكارثية في السودان بسبب الفيضانات، وأعلن مجلس الأمن والدفاع بالسودان حالة الطوارئ بعموم البلاد بعد وفاة نحو 100 شخص وتشريد أكثر من نصف مليون آخرين وأنهيار أكثر من 100 ألف منزل جراء الفيضانات والأمطار التي فاقت معدلاتها الأرقام القياسية التي رصدت خلال عامي 1946 و1988.

وقرر المجلس، وهو أعلى هيئة أمنية في البلاد، اعتبار السودان منطقة كوارث طبيعية، كما أعلن حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد لمدة 3 أشهر.

ومنذ أسبوع، يحاول ناشطو السودان بياس حشد التعاطف بنشر صور ومقاطع فيديو توثق معاناة السودانيين بسبب الفيضانات ولكنها لم تشهد صدق يذكر.

وقبل شهر، أقام مستخدمون، من كافة البلدان والأعراق والخلفيات، مواقع التواصل الاجتماعي ولم يقعدوها تعاطفا مع لبنان على خلفية انفجار مرفأ بيروت يوم 4 أغسطس الماضي. ولا يزال التعاطف يملا الشبكات الاجتماعية حد اللحظة.

ومن وحى هاشتاغ #من_قلبي_سلام_للبيروت انتشر الأحد على نطاق واسع هاشتاغ #من_قلبي_سلام_للخرطوم.

وقال معلقون إن كارثة السودان تعتبر مثلا حيا على التعاطف الانتقائي، مؤكدا أن بعض الكوارث تمتلك كاريزما تستحق الاهتمام كأنفجار بيروت، وأخرى فقيرة وغير جذابة، كفيضانات السودان، وفق تعبير بعضهم.

وتساءلت ناشطة حقوقية:

@neveenmelek

#لماذا لم يعلن العالم تضامنه مع السودان الذي يواجه كارثة إنسانية لا تقل عن كارثة #تفجير مرفأ بيروت؟ #فيضانات_السودان.

وتداول معلقون على إثر ذلك صورا ومقاطع فيديو من السودان وصفوها بأنها "مؤلمة وقاسية".

ولا يقارن بعض مستخدمي تويتر "الم اللبنانيين بالم السودانيين"، وفق تعبيرهم ولكنهم يوجهون رسالة لمن تبرع ودعم وساعد.. "أن يفعل المثل".

#زياد_المسفر_فاشينيست

سعودي يكسر قالب

شباب من نوع جديد لا يخشى الخروج إلى العلن في منطقة الخليج

وقال مغرد:

@sloom_sg

#كل من كان خلف زياد أشباه رجال للأسف.. من قلة الأدب أن تمد يدك أو تتحدث بشكل سيء مع شخص لا تعرفه شخصيا ولا يعرفك، شخص نال إعجابك تحدث معه بكل احترام وتقدير والعكس صحيح.. لذلك #كلنا_زياد_المسفر..

وتهمك آخر:

@maa9id

#"بعدين لا تجون تصايحون من عنصرية الأميركيان وتستشرفون علينا!" #زياد #كلنا_زياد_المسفر..

يذكر أن السعودية قد أطلقت في عام 2016، "المشروع الوطني للحد من التنمر"، والذي يركز على مكافحة التنمر في المؤسسات التعليمية دون غيرها.

ودعا المتضامنون مع المسفر إلى تقبل الاختلاف وكسر "ثقافة القالب الواحد"، مؤكدا على حقه في ارتداء ما يريد.

ورأى مغردون أن الفاشينيست دفع ثمن خروجه عن العرف السائد وتفكير المجتمع الذكوري الذي ما زال يرفض الرجل الذي يهتم بجماله، وفق تعبيرهم. في المقابل، يرى منتقدون أن الفاشينيست "يستحق ما تعرض له".

ويظهر هؤلاء إلى ما يقدمه المسفر على أنه "شكل من أشكال التنشبه بالنساء"، ويدللون على موقفهم بخطاب ديني.

وكتب مغرد:

@halfbaldhead

#كلنا_زياد_المسفر.. "حنا مجتمع إذا جينا نلغي فكرة سلبية موجودة غيناها بس بفكرة أكثر سلبية ثانية مما يسبب ردة فعل للناس بحيث يتقبلون الفكرة السلبية الأولى بسبب الفكرة السلبية الثانية اللي استخدمناها عنشان نلغي الفكرة السلبية الأولى".

وأضاف:

@halfbaldhead

#"الي ما فهم زياد المسفر: فكرة سلبية أولي: المجتمع والهجوم والتنمر عليه. فكرة سلبية ثانية النتيجة: الناس بتقبل زياد المسفر مو عنشان حركته وإنما عنشان الهجوم والتنمر عليه بكذا يتقبلون الفكرة السلبية الأولى بسبب الفكرة السلبية الثانية أكثر من كذا مقدر أوضح".

من ناحية أخرى، بدأ الحديث عن زياد المسفر للكثيرين أمرا عاديا من يوميات مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الشباب في الخليج.

من جانبه، رد المسفر، على حادث تعرضه للاعتداء بمقطع فيديو نشره على حسابه في تويتر ظهر فيه يرقص على أنغام مقطع من أغنية الهيب هوب "طرشوله" الشهيرة في السعودية والتي يغنيها المطرب كوين جي، ما ينسب بأنه "سيظل في السماء عاليا ولن ينفذ إلى القاع"، في إشارة منه إلى أنه لم يتأثر بالموقف.

ودخل خلف على خط الجدل وكتب على حسابه على تويتر:

@iambaderkhalaf

#زياد.. "يما يعني لو جيت الرياض ببصير لي زياد".

وأظهر فيديو الاعتداء الفاشينيست زياد المسفر، وهو يحاول الهروب من مجموعة شبان لاحقوه واعتدوا عليه بينما كان يتجول ليلا برفقة صديق له في أحد شوارع العاصمة الرياض. ولم تفعل محاولات مرافق المسفر في إيقافه والشبان الذين استمروا في مطاردته ورميه بكل ما كان متاحا.

وصل الهجوم إلى حد التجريح ووصفه بـ"المناع" وشده من شعره الطويل، وسط ارتفاع القهقهات والتصفير.

وعزى مقطع الفيديو في نظر معلقين، المجتمع الذي يرفض المختلف ويحاول إنتاج نسخ متطابقة.

وأكد البعض الآخر على أن النظرة السلبية لاختلفي الشكل ما زالت قائمة، خاصة "الفاشينيستات الرجال".

وأرجع مغردون سبب الاعتداء والتنمر على زياد إلى طريقة حديثه وتعبيراته، التي تلقى اعتراضا من قبل المحافظين، فيما اعتبر آخرون بشرته السمراء هي السبب.

وأشارت الحادثة جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي إذا دار نقاش محتدم حول "قبول الآخر المختلف".

وتصدر هاشتاغ #كلنا_زياد_المسفر الترنند على موقع تويتر في السعودية، ندد خلاله المعلقون بما تعرض له الشاب من اعتداءات باعتباره "حادثا عنصريا".

وطالب كثيرون بضرورة محاسبة المتنمرين حتى لا يتحول الأمر إلى ظاهرة.

وأطلق مغردون لقب "بدر خلف" للنسخة السعودية "علي زياد المسفر، وذلك لتقديهما نفس المحتوى.

قال مغرد:

@Abdulra62843151

#بدر_خلف_بس_اختلاف_اللون.. #زياد_المسفر..



زياد المسفر يمثل فئة شبابية

Weddo_J

إن شاء الله يجيبوا الكهربا قبل الدولة المدنية، لنشوفها على ضوء لبنان.

SaadoonMustafa

الفضائيات امام مسؤولية اخلاقية. عليها ان تحترم المشاهد، وان تستضيف من يقدم للناس المعلومة والتحليل، لا التهريج والتسطيح. ارتفاع المشاهدات يجب الا يكون على حساب تجهيل المجتمع.



تابعوا

haifaahussaini1

هيفاء حسين

أبرز تغريدات العرب

abo3asam

مجتمع غير واع وحكومة مترهلة. كل ما نعيشه نتيجة لزواج الجهل المجتمعي وفساد السلطة.

salmulla85

مارلين مونرو قبل انتحارها كتبت في رسالة "لدي إحساس عميق بانني لست حقيقية.. إنني زيف مفتعل ومصنوع بمهارة.. إنني إنتاج سينمائي اتقنوا صنعه"، مؤلم أن يعيش الإنسان وهو يشعر بأنه مزيف، وخصوصا في عالم يعتمد إخفاء حقيقته من أجل القبول والإعجاب المجتمعي الصوري.

PauloCoelhoArab

لا تتوتر.. فإيماننا مليء بالأغبياء الموزعين بشكل استراتيجي في كل مكان، إلى درجة أن تقابل أحدهم كل يوم.